مختارات من الصحف العبرية

العدد 3200، 8-11-2019

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

حرق العلم الإسرائيلي والعلم الأميركي في طهران هذا الأسبوع
(الصورة مأخوذة عن "هآرتس")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

نتنياهو وغانتس يؤكدان أن إيران تشكل خطراً على العالم ويطالبان بتشديد العقوبات عليها 2

أرغمان: جهاز "الشاباك" أحبط أكثر من 450 هجوماً إرهابياً كبيراً خلال السنة الفائتة 4

"أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا" يعلنان التوصل إلى تفاهمات بشأن عدد من الموضوعات لا تشمل أياً من القضايا المتعلقة بمسألة الدين والدولة 4

السلطات الأردنية تبلّغ إسرائيل أنها لن تسمح بدخول إسرائيليين إلى أراضي الباقورة والغمر ابتداء من يوم الأحد المقبل 5

"أزرق أبيض": في حال نجاحنا في تأليف الحكومة الجديدة سيتم تعيين وزير عدل لدولة إسرائيل لا وزير عدل لنتنياهو 6

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: سياسة استخدام الضغط على طهران فشلت 8

غرشون هاكوهين: ازدياد التهديدات: تغيير نوعي، ليس كمياً 12

متوفرة على موقع المؤسسة:
http://www.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[نتنياهو وغانتس يؤكدان أن إيران تشكل خطراً على العالم ويطالبان بتشديد العقوبات عليها]

"معاريف"، 2019/11/8

قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إن إيران تشكل خطراً على العالم بأسره، وأكد أن إسرائيل لن تسمح لها بامتلاك أسلحة نووية في أي حال من الأحوال.

وجاءت أقوال نتنياهو هذه في سياق شريط فيديو بثه في صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" أمس (الخميس)، ورحب فيه أيضاً بأحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية أقر بأن إيران تكذب بشأن برنامجها النووي وترفض التعاون من أجل استيضاح طبيعة محتويات المخزن الذي تم الكشف عنه في إحدى منشآتها النووية في ضواحي العاصمة طهران.

وأضاف نتنياهو أن إيران تواصل إخفاء برنامجها للحصول على أسلحة نووية وتستمر في عملية تخصيب اليورانيوم المحظورة، والتي تهدف إلى إنتاج هذه الأسلحة. ودعا دول العالم إلى الاستيقاظ وأن تحذو حذو الولايات المتحدة وإسرائيل في تكثيف الضغوط على إيران لمنعها من الحصول على أسلحة نووية.

وعقّب رئيس تحالف "أزرق أبيض" المكلف تأليف الحكومة الجديدة عضو الكنيست بني غانتس على بدء إيران استخدام أجهزة الطرد المركزي الجديدة في مفاعل فوردو فقال في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أمس، إن الكشف عن النشاط المتجدد في مفاعل فوردو هو دعوة أُخرى إلى العالم للاستيقاظ ومضاعفة الضغط وتشديد العقوبات على إيران

التي تشكل خطراً على السلام العالمي وعلى الاستقرار في منطقة في الشرق الأوسط وعلى إسرائيل.

وأكد غانتس ضرورة التزام العالم بمنع إيران من امتلاك أسلحة نووية.

ودعت الولايات المتحدة إلى اتخاذ خطوات مشددة للضغط على إيران في إثر قيامها باستئناف تخصيب اليورانيوم في منشأة فوردو، وهو ما يشكل خفضاً جديداً في التزاماتها الواردة ضمن الاتفاق النووي المبرم مع الدول الست العظمى [مجموعة 5+1] سنة 2015.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أمس، إنه حان الوقت لأن ترفض جميع الدول الابتزاز النووي الذي يقوم به النظام في طهران، واتخاذ خطوات مشددة لزيادة الضغط عليه.

وأضاف بومبيو أن أعضاء الأسرة الدولية القلقين من الهجمات والاستفزازات الإيرانية الأخيرة يجب أن يتصوروا كيف ستتصرف إيران في حال امتلاكها السلاح النووي، وأكد أن الولايات المتحدة لن تسمح أبداً بحدوث ذلك.

وكانت إيران أعلنت أول أمس (الأربعاء) أنها ستبدأ بإنتاج اليورانيوم المخصب في منشأة فوردو تحت الأرض في إطار قرارها القيام بخطوة رابعة للتراجع عن التزاماتها الواردة في الاتفاق النووي. وتندرج هذه الخطوة في نطاق إجراءات طهران التي تلت قيام الولايات المتحدة في أيار/مايو 2018 بالانسحاب الأحادي الجانب من الاتفاق بقرار من الرئيس دونالد ترامب وإعادة فرض عقوبات أميركية عليها.

وأعلنت طهران هذا الإجراء الجديد غداة انتهاء مهلة كانت حددتها للدول الأُخرى التي وقّعت الاتفاق بهدف مساعدتها على تجاوز تبعات الانسحاب الأميركي.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

[أرغمان: جهاز "الشاباك" أحبط أكثر من 450 هجوماً إرهابياً كبيراً خلال السنة الفائتة]

"يسرائيل هيوم"، 2019/11/8

أعلن رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام ["الشاباك"] نداف أرغمان أن الجهاز أحبط أكثر من 450 هجوماً إرهابياً كبيراً خلال السنة الفائتة، وبذا سمح للسكان في إسرائيل بأن يعيشوا حياة يومية كاملة ومريحة من دون معرفة ما يجري تحت الأرض.

وأضاف أرغمان في سياق كلمة ألقاها أمام مؤتمر UVID الدولي للمركبات غير الآهلة المنعقد في تل أبيب أمس (الخميس)، أن سبب نجاح جهاز "الشاباك" في إحباط هذه الهجمات يعود إلى التقنيات الخاصة التي يستخدمها، وإلى تعاونه الوثيق مع أجهزة الأمن الإسرائيلية الأُخرى ومع أجهزة أمنية عديدة حول العالم.

وأكد أرغمان أن جهاز "الشاباك" يستثمر كثيراً من الأموال والجهود من أجل الحصول على تكنولوجيا متقدمة جداً في مجال الدفاع، وأنه يقوم بشراء التكنولوجيا الإسرائيلية قبل الشراء من أي مكان آخر.

["أزرق أبيض" و"إسرائيل بيتنا" يعلنان التوصل إلى تفاهمات بشأن عدد من الموضوعات لا تشمل أياً من القضايا المتعلقة بمسألة الدين والدولة]

"يديعوت أحرونوت"، 2019/11/8

انتهى في رامات غان [وسط إسرائيل] مساء أمس (الخميس) اجتماع آخر بين ممثلي تحالف "أزرق أبيض" وحزب "إسرائيل بيتنا" في إطار المفاوضات الجارية لتأليف حكومة إسرائيلية جديدة.

وذكر بيان صادر عن الجانبين في ختام الاجتماع أنه تم التوصل إلى تفاهمات بشأن عدد من الموضوعات لا تشمل أياً من القضايا المتعلقة بمسألة الدين والدولة.

وأضاف البيان أنه تم الاتفاق على رفع الحد الأدنى لمخصصات المسنين في الميزانية العامة المقبلة إلى نسبة 70٪ من الحد الأدنى للأجور، بالإضافة إلى زيادة مخصصات ذوي الحاجات الخاصة.

واتفق الجانبان على عقد جلسة أُخرى لاستمرار المفاوضات خلال الأيام القريبة المقبلة.

وجاء هذا الاجتماع بعد يوم واحد من الاجتماع الذي عُقد بين طاقمي المفاوضات من تحالف "أزرق أبيض" والليكود وانتهى من دون تحقيق أي تقدّم.

[السلطات الأردنية تبلّغ إسرائيل أنها لن تسمح بدخول إسرائيليين إلى أراضي الباقورة والغمر ابتداء من يوم الأحد المقبل]

"هآرتس"، 2019/11/8

بلّغت السلطات الأردنية أمس (الخميس) رئيس المجلس الإقليمي "عيمق هيردين" أنها لن تسمح بدخول سكان المجلس الإقليمي وأي مواطن إسرائيلي إلى أراضي الباقورة والغمر، ابتداء من يوم الأحد المقبل، وذلك بعد انتهاء الاتفاق المبرم بشأن تأجير هذه الأراضي إلى إسرائيل.

وكانت مصادر أردنية رفيعة المستوى أكدت قبل أسبوعين أن الأردن رفض خلال المحادثات التي جرت في الأسابيع الأخيرة بين مبعوثي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ومسؤولين في الحكومة الأردنية محاولة إسرائيل أن تربط بين إطلاق سراح المواطنين الأردنيين هبة اللبدي وعبد الرحمن مرعي اللذين كانا معتقلين

في سجونها وبين قضية أراضي الباقورة والغمر. وشارك في هذه المباحثات من الجانب الإسرائيلي مستشار الأمن القومي مئير بن شبات، وشارك فيها من الجانب الأردني وزير الخارجية أيمن الصفدي.

ووفقاً للمصادر الأردنية ذاتها، حاول الجانب الإسرائيلي أن يربط بين إمكان إطلاق المعتقلَيْن المذكوريْن وبين تسوية قضية الباقورة والغمر أو منح تمديد يتمكن خلاله المزارعون الإسرائيليون من الاستمرار في استخدام الأراضي الزراعية. وأشارت المصادر إلى أن الأردن رفض الاقتراح وحذر إسرائيل من مغبة الاستمرار في هذا النهج، مؤكداً أنه ستكون له عواقب وخيمة على العلاقات بين الدولتين.

["أزرق أبيض": في حال نجاحنا في تأليف الحكومة الجديدة سيتم تعيين وزير عدل لدولة إسرائيل لا وزير عدل لنتنياهو]

"يديعوت أحرونوت"، 2019/11/8

قال تحالف "أزرق أبيض" في بيان صادر عنه أمس (الخميس) إنه في حال نجاح رئيس التحالف عضو الكنيست بني غانتس في تأليف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، سيتم تعيين وزير عدل لدولة إسرائيل لا وزير عدل لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كما تدلّ تصرفات وزير العدل الحالي أمير أوحانا [الليكود].

وجاء بيان "أزرق أبيض" هذا في إثر قيام أوحانا من على منبر الكنيست أول أمس (الأربعاء) بخرق أمر قضائي أصدرته محكمة إسرائيلية بناء على طلب الشرطة يقضي بعدم الكشف عن الطرق التي انتهجها محققو الشرطة لإرغام المستشار الإعلامي السابق لرئيس الحكومة نير حيفتس على التحول إلى شاهد ملك ضده في قضية "بيزك – واللا" المعروفة باسم "الملف 4000" والمنسوبة إلى نتنياهو.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وقال أوحانا إن محققي الشرطة الإسرائيلية انتهجوا طرقاً غير مقبولة خلال التحقيق مع حيفتس منها الابتزاز والتهديد وسوء المعاملة لإرغامه على أن يكون شاهد ملك، وهو ما أدى إلى أن يدلي بشهادات زور ورّطت نتنياهو كثيراً في "الملف 4000".

وأشار بيان "أزرق أبيض" إلى أن أوحانا معروف بولائه الشديد لرئيس الحكومة ومنذ أن تم تعيينه من طرف هذا الأخير في منصب وزير العدل في الحكومة الإسرائيلية الحالية الانتقالية لم يكف عن توجيه الانتقادات إلى الجهاز القضائي وإلى جهازي النيابة العامة والشرطة وذلك على خلفية أن هذه الأجهزة مسؤولة عن التحقيق في ملفات الفساد ضد نتنياهو. وحذّر البيان من مغبة تسييس الجهاز القضائي والمساس باستقلاليته.

في المقابل أكدت مصادر مسؤولة في حزب الليكود أن من حق أوحانا توجيه الانتقادات إلى الجهاز القضائي وجهازي النيابة العامة والشرطة نظراً إلى كون إسرائيل دولة ديمقراطية ويحق للجميع انتقاد الجميع.

ويأتي تبادل الاتهامات بين "أزرق أبيض" والليكود أيضاً على خلفية فشل كل منهما على حدة في تأليف حكومة جديدة وفشلهما معاً في إقامة حكومة وحدة وطنية.

وتُعتبر قضية "الملف 4000" الأخطر ضد رئيس الحكومة وقد اتُّهم فيها بالدفع قدماً بقرارات تنظيمية تعود بالفائدة على شاؤول ألوفيتش، المساهم المسيطر على شركة "بيزك" العملاقة للاتصالات، في مقابل الحصول على تغطية إيجابية من موقع "واللا" الإخباري الذي يملكه ألوفيتش. وأعلن المستشار القانوني للحكومة أفيحاي مندلبليت في هذه القضية نيته اتهام كل من نتنياهو وألوفيتش بتلقي رشوة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عاموس هرئيل، معلق عسكري

"هآرتس"، 2019/11/8

سياسة استخدام الضغط على طهران فشلت

- وجهتان استراتيجيان متعارضان تحدثان في هذه الأيام في الشرق الأوسط. التقاطع بينهما هو القصة المركزية للمنطقة في الأسابيع الأخيرة– وربما هذا ما يفسر لماذا لم تتحقق حتى الآن التحذيرات التي عرضتها المؤسسة الأمنية بشأن محاولات إيرانية لمهاجمة أهداف إسرائيلية. الوجهة الأولى تتعلق بازدياد ثقة إيران بنفسها وبالخط الهجومي الذي تنتهجه في مواجهة التراجع الأميركي في المنطقة، وعدم رغبة إدارة ترامب الواضحة في مواجهتها. وسجّل الأسبوع الماضي ذروة جديدة في هذا المسار عندما أعلنت طهران رسمياً خرقاً إضافياً متعمداً للاتفاق النووي.
- الوجهة الثانية برزت على الأرض في الشهر الماضي فقط، مع انطلاق التظاهرات في العراق ولبنان، الموجّهة ضد حكومتين مدعومتين من الإيرانيين. التحدي الذي يمثله المتظاهرون يسبب صداعاً للنظام في طهران، وأيضاً لرجلها القوي في المنطقة قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني، المسؤول أيضاً عن بناء القوة العسكرية الإيرانية في سورية والعراق، وفي دول أُخرى، وبينما هو مشغول بالاحتجاج المصمم في بغداد وبيروت، من المحتمل أن لديه وقت فراغ أقل لتنفيذ خطط الانتقام التي تحدث عنها ضد إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بعد قرار إدارة ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي في أيار/مايو الماضي، سوّقت الإدارة خطة من 12 نقطة، أساسها استخدام أقصى الضغوط على طهران، بهدف إقناعها بتغيير سياستها (وضمنياً إذا لم ينجح الأمر، التسبب بصورة غير مباشرة بإسقاط النظام). بعد مرور عام ونصف العام على ذلك، يبدو أنه لا مفر من الاستنتاج أن خطة وزير الخارجية مايك بومبيو لم تحقق هدفها – كما فشل اعتماد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على صديقه دونالد ترامب.
- الولايات المتحدة ضبطت نفسها حيال سلسلة الهجمات الإيرانية الأخطر، بينها هي تلك التي حدثت في أواسط أيلول/سبتمبر، وتسببت بضرر واسع في منشآت النفط السعودية. والأميركيون، باستثناء قرار تلقائي بفرض عقوبات إضافية، لم يفعلوا شيئاً حيال المرحلة الرابعة لخروقات الاتفاق النووي التي بدأتها إيران أول أمس.
- من جهة أُخرى، يكتشف الإيرانيون أن المتظاهرين في العراق وفي لبنان يخصصون لهم مكاناً متزايداً ضمن أهداف احتجاجهم. في العراق أُحصي وقوع أكثر من 250 قتيلاً وآلاف الجرحى بنيران قناصة القوى الأمنية والميليشيات الشيعية، بتشجيع من إيران. صحيح أن الاحتجاج يتناول الفساد في السلطة والبطالة الكبيرة، لكنه يترافق أيضاً مع غضب ضد الميليشيات المحلية التي تتصرف كعصابات مافياوية. جزء من الاتهامات موجّه إلى إيران، والهتافات المعادية لإيران وحرق أعلام تحولت إلى مظهر دائم في التظاهرات.
- العميد في الاحتياط أودي أفنتال، من معهد السياسات والاستراتيجيا في معهد هرتسليا المتعدد المجالات، كتب هذا الأسبوع في موقع المعهد "الاحتجاج الذي نشب بقوة في العراق ولبنان ذكّر كل الأنظمة في الشرق الأوسط بأن اضطرابات المنطقة لم تستنفد مسارها التاريخي"، لأن المشكلات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية بقيت على حالها. ويدّعي أفنتال أن الاحتجاج يُدخل قادة المنطقة في حالة تأهب.

"على هذه الخلفية من المتوقع أن يتركز الاهتمام على الداخل على حساب مسائل خارجية، وعلى تعزيز السيطرة على الدولة وتعميق وسائل الرقابة والقمع".

- بحسب كلامه، إذا كان يبدو قبل شهر أن إيران تنجح في ركوب الموجة، من خلال الطلب من الميليشيات الشيعية إخراج ما تبقى من القوات الأميركية من العراق، انقلبت الأمور حالياً. " في هذه الظروف من الواضح أن مصالح الإيرانيين في خطر، سواء أكانت في العراق أم في لبنان. المطالبة بإلغاء النظام الطائفي يشكل تهديداً لنقاط سيطرة إيران ونفوذها وأرصدتها، وعملياً لسلاح حزب الله والميليشيات الشيعية، وهذه مسألة هي بحد ذاتها موضع خلاف داخلي".
- في الشهر الماضي حذّرت الاستخبارات الإسرائيلية من تحوّل طرأ على السياسة الإيرانية: قرار صارم بالرد على أي عملية هجومية إسرائيلية، من خلال تغيير "المعادلة" بين الدولتين. رافق ذلك تخوف من عملية محتملة ضد إسرائيل من غرب العراق (هجوم بطائرات مسيّرة وصواريخ بحرية)، وحتى من اليمن.
- تحدث نتنياهو في مناسبتين عن بنية تحتية لصواريخ بعيدة المدى يقيمها الإيرانيون في اليمن. تبين لاحقاً أن الهدف في المدى الزمني القريب استخدام محتمل لوسائل أُخرى مثل صواريخ ضد سفن في البحر الأحمر أو إطلاق صواريخ مضادة للطائرات. ويبدو نشر صواريخ منحنية المسار كجزء من خطة إيرانية مستقبلية.
- حتى الآن، على الأقل بحسب تقارير في وسائل الإعلام العربية، يبدو أن الهجمات الجوية المنسوبة إلى إسرائيل في سورية والعراق توقفت في الشهرين الأخيرين. المعركة بين الحروب لم تعد تجري في هاتين الجبهتين بنفس الوتيرة كما في الماضي. في مقابل ذلك، اتهمت إيران إسرائيل بمهاجمة ناقلة نفط تابعة لها في البحر الأحمر في الشهر الماضي، وهذا الأسبوع أعلن الإيرانيون أن طريق الملاحة في البحر الأحمر – الذي

تستخدم الصناعة النفطية جزءاً كبيراً منه – لم يعد آمناً للحركة، بعد تعرضهم، بحسب كلامهم، لثلاث هجمات من هذا النوع.

- يكتب أفنتال: "في الظروف الحالية، وبينما إيران وحلفاؤها في العراق يتعرضون لهجوم، سيكون من الصعب عليها تنفيذ عملية انتقامية ضد إسرائيل. هذا الواقع يعيد الأضواء إلى سورية حيث تملك إسرائيل وسائل جيدة أكثر للمواجهة مع العدو، أو للمواجهة مع اليمن البعيدة". في تقديره: "من المحتمل حدوث تركيز إيراني متزايد على المجال النووي على حساب الاستفزازات الإقليمية".
- كل هذا يدل على عدم وجود أسود وأبيض هنا. لم تهزم إسرائيل إيران قبل عام ونصف العام، عندما أحبطت سلسلة محاولات هجمات غير احترافية خطط لها سليماني للانتقام من إسرائيل، وأيضاً في أيلول/سبتمبر الأخير، عندما نجت سيارة إسعاف عسكرية، فقط بالصدفة، من الإصابة بثلاثة صواريخ مضادة للمدرعات أطلقها حزب الله على موشاف أفيفيم بالقرب من الحدود اللبنانية، وهي أيضاً لا تقف أمام هزيمة، ولا أمام حرب أكيدة حالياً.
- الاعتماد الخاطىء على ترامب في المسألة الإيرانية يطرح تساؤلات أيضاً على الذين بنوا قصوراً في الهواء من اليمين الإسرائيلي حول الرئيس الجمهوري قبل بضعة أشهر فقط. لقد منح ترامب نتنياهو حباً غير مشروط (على الأقل حتى الفشل الثاني لرئيس الحكومة في الانتخابات هذه السنة)، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، واعترف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان. من جهة أُخرى، التحالف مع الرئيس– الذي جاء بعد خلافات مدوية مع سلفه باراك أوباما– كلف نتنياهو انهيار العلاقات مع الحزب الديمقراطي وانهيار الدعم من الحزبين لإسرائيل. إذا كان اليمين أمل بتجنيد الرئيس الأميركي لتأييد ضم المناطق في الضفة الغربية، فهذه المبادرة كما يبدو يجب أن تنتظر على الأقل سنة، ما بعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- في حساب إجمالي، البركة التي قدمها ترامب إلى نتنياهو تبدو أكثر فأكثر هشة للغاية. أوباما، الذي صورته أجواء اليمين المتشدد كعدو لإسرائيل، هو الذي وقّع اتفاق مساعدة أمنية مدة عشر سنوات. حينها ادّعى معارضو نتنياهو أنه لولا الخلاف بشأن الاتفاق النووي، كان من الممكن الحصول منه على مساعدة أكبر، تتخطى حتى الـ 3.8 مليار دولار التي جرت الموافقة عليها. مرة أُخرى أوباما هو الذي خصص لإسرائيل أكثر من مليار دولار من أجل مشروع اعتراض الصواريخ والقذائف، ومنظومات ستكون إسرائيل بحاجة إليها أكثر فأكثر في المستقبل، لمواجهة الأوجه الجديدة للشرق الأوسط.

<u>اللواء في الاحتياط غرشون هاكوهين، محلل سياسي</u>
"يسرائيل هَيوم"، 2019/11/7

ازدياد التهديدات: تغيير نوعي، ليس كمياً

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ورئيس الأركان اللواء أفيف كوخافي، تحدثا مؤخراً عن تهديدات جديدة تتطلب رداً واعياً لحالة الطوارىء. هناك من ادّعى أن ما يجري في الأساس هو إثارة هلع لأغراض سياسية، وفي الحقيقة يجب الاعتراف بأن أياً من التهديدات التي تتطور ليس جديداً بحد ذاته، لكن تراكمها معاً بتوجيه من إيران يشكل احتمالاً لنشوب معركة جديدة.
- ليس من الصعب تخيل سيناريو حرب متعددة الجبهات– من الشمال والجنوب، ومن الدائرة الأقرب والأبعد– تجسد أبعاد التحدي. ضعف الهيمنة الأميركية في الشرق الأوسط له تأثيرات كثيرة على تشكّل المعركة الجديدة. الحروب يمكن أن تنشب بسرعة كبيرة ومن دون قوة تأثير كابحة تساعد في إنهائها في الوقت المرغوب. هذا التغيير لم يحدث فقط نتيجة

التبدل في سياسة البيت الأبيض، بل هو مرتبط كثيراً بالتغييرات التي طرأت على ساحات القتال.

- على سبيل المثال، ظهور وسائل قتال متطورة، بكميات كبيرة وفي متناول كل من يريد، أضر جداً بتفوق القوة العسكرية الأميركية. وقد جرى التعبير بصورة واسعة عن هذا التغير في السنوات الأخيرة في منشورات وزارة الدفاع الأميركية. فقد أدركوا إلى أي حد في العصر الجديد تصل التكنولوجيا العسكرية ومنظومات السلاح المتطورة بسرعة إلى تجار السلاح في السوق المدنية، وبالتأكيد إلى الإيرانيين.
- في الهجوم على منشآت النفط في السعودية شاركت، على سبيل المثال، أسراب من الصواريخ البحرية مع طائرات مسيّرة، موجّهة بواسطة تكنولوجيا متقدمة ومعلومات متطورة– الأمر الذي سمح بالتغلب على منظومة الرادارات، وبدقة الإصابات. الطائرات المسيّرة والصواريخ البحرية موجودة منذ فترة ويستخدمها الحوثيون في اليمن، وهي تركب أيضاً هناك بتوجيه إيراني. المقصود، عملياً، توازن قوى جديد يقوي النفوذ الإيراني في العراق، وسورية، واليمن ولبنان. هذا التوجه في طبيعته يهدد أيضاً الاستقرار في الأردن.
- مكوّن آخر في تغيّر المعركة ناجم عن تعاظم القوة العسكرية لحزب الله و"حماس". في منطق عملهما هما لا يزالان تنظيمين إرهابيين، لكنهما، عملياً، يقودان قوة عسكرية نظامية ومنظمة. رئيس الأركان كوخافي يسميهما "جيوش إرهابية"، وبالفعل هما منظمان كجيش: كتائب، وألوية، ومنظومات نار واسعة النطاق، مدعومة بمؤسسات بحث وتطوير وشراء للسلاح، تشرف عليها منظومات رقابة وتحكّم متقدمة. وبتوجيه وتدريب إيرانيين، توجد لديهما أيضاً منظومات سلاح متقدمة مثل الطائرات المسيّرة والصواريخ ذات القدرة الدقيقة المتطورة.
- عند نشوب حرب، سيجري التعبير عن التغيّر استراتيجياً، من خلال تحدي في الدفاع عن الجبهة الداخلية المدنية. في مقال غير سرّي صدر في نشرة

شعبة العمليات، نشر قائد الجبهة الداخلية تمير يدعي مكونات التحدي الجديد، وقال: "على الرغم من أن وجهات التغيّر في التهديد على الجبهة الداخلية معروفة من الجميع في قيادة الجبهة الداخلية في الجيش، فإنه لم يجر تحديد التغير التراكمي للتهديد".

- بالإضافة إلى مكونات التهديدات وتكاملها في تهديد جديد، تحدث يدعي، ليس فقط عن هجوم بنيران واسعة النطاق لشل الجبهة الداخلية– وللمس بشدة بالمدنيين وبمراكز البنى التحتية الوطنية– بل أيضاً عن الجهد المطّرد لحزب الله و"حماس" لنقل المعركة إلى أرض أسرائيل عبر هجمات واسعة النطاق.
- مع تراكم التهديدات وإمكان ظهورها بصورة متزامنة منسقة، تبدو معادلة التهديدات مختلفة ولم تعد كما كانت عليه: التغيير الكمي تحول إلى تغيير نوعي. والتحدي يتطلب تنظيماً ملائماً. عديد القوات في الجيش، النظامي والاحتياطي، لا يكفي لخوض حرب شاملة متعددة الجبهات، وهو ليس مهيئاً لتقديم رد كاف وإبقاء الاحتياطي [مجنّداً] لمواجهة كل التهديدات حين ظهورها في وقت واحد.
- في مواجهة التحدي، المطلوب عقيدة جديدة للجيش، وإعادة تنظيم جديدة، وسلاح ملائم. وقبل كل شيء يتعين على شعب إسرائيل الاستعداد لمواجهة أوضاع طارئة في مواجهة تهديدات جديدة غير مسبوقة. هذا هو الواقع كما هو عليه، فعلياً، وليس تلاعباً سياسياً.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

الطب الشرعي في فلسطين: دراسة أنثروبولوجية

المؤلف: سهاد ظاهر – ناشف، حائزة دكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية مع تخصص بعلم الإنسان الطبي – الثقافي. تعمل حالياً أستاذة مساعدة للعلوم السلوكية والاجتماعية في كلية الطب بجامعة قطر. وتُركز اهتماماتها البحثية على فحص بنية التقاطعات بين العِلم والمجتمع والسياسة في المنظومات الاجتماعية والطبية، متخذة الطب الشرعي وممارسات الموت حالات وسياقات مركزية للبحث. وهي تقوم مؤخراً بفحص تلك التقاطعات في ممارسات الطب النفسي، وفي برامج التعليم الطبي أيضاً.

عدد الصفحات: 314 صفحة
السعر: 16.00 $

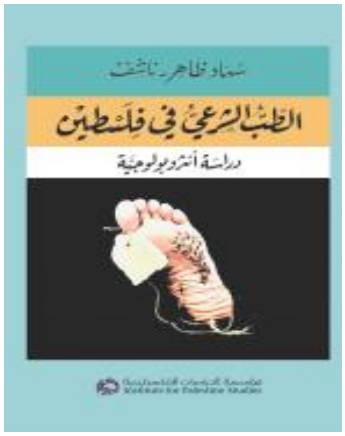

تتقصى الباحثة في هذا الكتاب تاريخ وحاضر ممارسات الطب الشرعي في فلسطين المحتلة، وتحديداً في الضفة الغربية، في محاولة منها لفهم تقاطعات وتفاعلات منظومات المجتمع والدين والسياسة مع العلم والطب والقضاء داخل مؤسسة طبية حديثة تُعد من رموز سيادة الدولة الحديثة، لكن في سياق استعماري تغيب عنه سيادة الدولة. ويصف الكتاب بالتفصيل حياة جسد الميت/ة الفلسطيني/ة وبنية كينونته بين لحظة إعلان موته وبين مثواه الأخير حين يُجلب إلى مؤسسة الطب الشرعي الفلسطيني. وترى المؤلفة أنه يمكن قراءة تاريخ المجتمعات عامة، وتاريخ المجتمع الفلسطيني خاصة، من خلال تتبع بنى مسارات وممارسات الموت فيها، وأن لجسد الميت/ة وكالة اجتماعية سياسية تخرجه من شيئيته ليصبح شيئاً وذاتاً في اللحظة الزمكانية نفسها، متخذاً دوراً فاعلاً في إعادة تشكيل الذوات والأشياء والفضاء – الزمن من حوله.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر